دلالة الحرف العربي
بين جمالية التعبير وروعة التصوير في القرآن الكريم

الدكتور: بوهني نصر الدين الشيخ

جامعة حائل ـ المملكة العربية السعودية

تنصب هذه الدراسة على بيان تلك الدلالة الجمالية التي يتميز بها الحرف العربي تعبيرا وتصويرا، وخاصة في القرآن الكريم، ذلك أن الحرف يسهم في بناء اللفظ، وصناعة المعنى، ويشحن اللفظة بدلالات تجعل النص نشيطا وحيويا، وهو ما يجعلنا نركز على أهمية الحرف من حيث التعبير والتصوير، ومعرفة هويته قبل توظيفه.

الكلمات المفتاحية: الجمالية، الدلالة، القرآن الكريم، اللغة العربية، المعنى، الكتابة.

Abstract

This study concentrates on the expression of the aesthetic significance which is characterized by the Arabic letter both in terms of expression and image, especially in the Holy Quran. The letter contributes to the word construction and the meaning production, and the letter is loaded with meanings that make the text active and vital. This makes us focus on the importance of the letter in terms of expression, image, and identifying its identity before employing it.

Keywords : Arab letter, aesthetic significance, expression, image

مقدمة: يعتبر الحرف العربي من الخصائص التي تتميز بها اللغة العربية، بل هو نفسه مشكل اللغة ومكونها، وقد خصه الله سبحانه بحمل رسالة القرآن والتعبير عنها ، وهو الميزة التي لم يحظ بها اي حرف من الحروف الأخرى، فجاء معبرا في شكله موحيا في مضمونه، غمر بالقبول والترحيب أينما حلّ، فكان الوسيلة التي يتخاطب بها العرب والمسلمون، فلا يمكن القيام باي عبادة إلا به، فلقد حمل أسرارا عجيبة أذكت شعلة المهتمين بفنون الكتابة والرسم والبيان، فجعلتهم يبحثون عن مكنونات أسراره من خلال أعمالهم وبحوثهم.

إن موضوع الحرف عميق، ولا يمكن للباحث أن يتناول كل مكنوناته وخباياه، فما البحث هذا إلا عصارة أو نقطة من نقاط الحرف التي أريد توضيحها وبيان معضلتها من خلال هذه النقاط:

- نظرة خاطفة حول الحرف وتطوره جاء تمهيدا للموضوع.
- مفهوم الحرف العربي لغة واصطلاحا.
- معرفة البعد الدلالي للحرف من خلال بعض حروفه، (الألف، الباء، التاء، الثاء).
- معرفة الاختلاف والاتفاق في الحرف من حيث المعنى واللفظ، بذكر أمثلة تشفع القول وتؤكده.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- بيان إعجازية الحرف القرآني من ذلك الحروف الافتتاحية التي تميزت بها سور القرآن الكريم.

وهو الهدف الذي أراد الباحث الوصول إليه، مبينا أن الحرف ما جاء إلا ليصون كتاب الله، ويحفظه من كل زيغ أو تحريف، وأن هذا الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأنه هوية الأمة العربية والاسلامية، هذه الهوية التي بلغت الآفاق ورفعت الأعناق، وكشفت عن شتى الأذواق.

وتكمن أهمية البحث في أن الحرف يمثل حضارة أمة ميزت عن سائر الأمم الأخرى، برسالة ربانية انتهت عندهم، وبدأت منهم، وانطلقت مرفرفة تجوب البلدان والأوطان من عرينهم، ولم يكن الحرف العربي ليقف في مكان واحد، أو زمن واحد، بل تعدي جميع الأزمنة والأمكنة، وفاق أشكال الحروف والخطوط الأخرى.

والبحث محاولة مختصرة بعيدة عن التعصب، تساير العقل فيما يكون صالحا بالتحليل الموضوعي والاستشهاد بما تثبته حقيقة الموقف.

تمهيد: لم يعرف الحرف العربي نضجا ولا اكتمالا إلاّ بعدما صار للإسلام انتشار وتمكن بين الأمم، وفي جلّ الأصقاع، فقد كان الحرف قبلها يكتب وينطق شكلا وسليقة، فالقارئ آنذاك كان يعتمد في الفرق بين الحروف المتشابهة على حنكته وذكائه، ولما فشا اللحن على الألسن وانتشر بين الناس، كان لزاما على الحرف أن يخرج في زينته التي هو عليها الآن، ليصون القرآن الكريم ويحفظ لغته التي بها نزل.

وقد ساهم في هذه العملية ثلة من العلماء الذين بذلوا الجهود في تطوير الحرف وتنظيمه وترتيبه شكلا وصوتا، وتناولوه بالدراسة من زوايا مختلفة رآها الباحث في هذا الشكل:

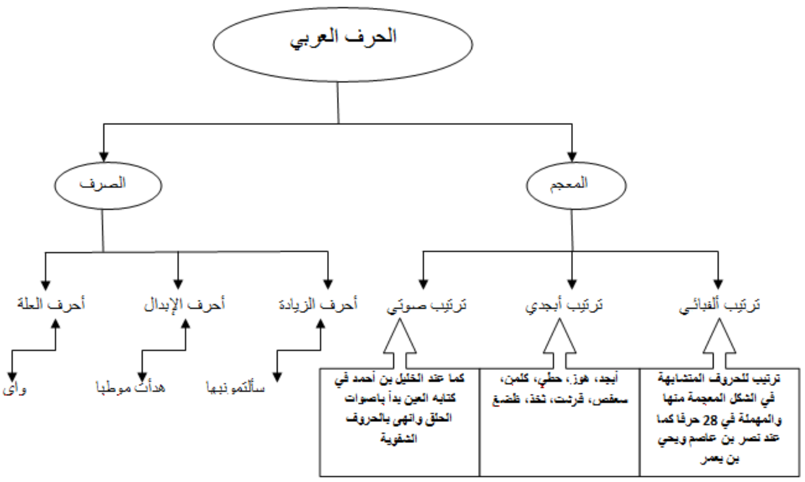

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتميز الحرف العربي عن غيره من الحروف الأخرى، بأن له القدرة على التعبير عن نفسه، ما جعل الخطاطين والرسامين الأجانب يعيرونه اهتماما في أعمالهم وإبداعاتهم، لأنهم رأوا أن الحرف العربي يعتمد على قوانين خاصة من حيث التناسب والانسياب، وبالمعنى الفني والجمالي شكلا ومضمونا. يقول الفنان الإسباني بابلو بيكاسو صاحب اللوحات الفنية الشهيرة: "إن أقصى نقطة أردت الوصول إليها في فن الرسم، وجدت الحرف العربي قد سبقني إليها منذ زمن بعيد"[(1)].

لقد رأى هؤلاء الفنانون أن الحرف العربي يخفي في طياته أسرارا لا يدركها إلاّ من وله بجماله، وشغف بأناقته، وليس كل من يقرأه يحس بتلك الفنية والجمالية في مظهره، بل في روحه فهو أينما ظهر بهر، ثم إنه يحمل في مكنوناته تعابير عن الأحاسيس الصادقة التي تثير المشاعر وتجلب الانتباه، وهو ما لا يحس به إلا ذووا الذوق الفني المدرك لجمال الحرف وماهيته، يقول نابليون بونابرت في معرض ثنائه على اللغة العربية: "إذا أردت أن تخاطب أنثى فخاطبها بالفرنسية وإذا أردت أن تخاطب جيشا فخاطبه بالعربية"[(2)].

مفهوم الحرف العربي: الحرف لغة، الطرف، الحد، الناحية، وسمي بذلك (لأن الحرف في اللغة هو الطرف، ومنه يقال: حرف الجبل أي طرفه، فسمي حرفا لأنه يأتي في طرف الكلام، فإن قيل ما حده؟ قيل ما جاء لمعنى في غيره، وقد حدّه النحويون أيضا بحدود كثيرة)[(3)]، "ويراد به حدّ الشيء، وحدته من ذلك حرف الشيء، إنما حدّته وناحيته"[(4)]، وتقول: "انحرف عنه وتحرف، وحرف القلم، وقلم محرف، وحرف الكلام، وكتب بحرف القلم، وقعد على حرف السفينة، وقعدوا على حروفها"[(5)]، و"الحرف الأداة التي تسمى الرابطة، لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل، كعن وعلى ونحوهما قال الأزهري: كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها حرفا، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك، مثل حتى وهل وبل ولعل، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفا، نقول: هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود. يقول ابن سيده: والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه، وما جاء في الحديث من قوله عليه الصلاة والسلام: نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف، أراد بالحرف اللغة"[(6)]، وهذا من باب إطلاق الخاص على العام، وفي التنزيل **{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ} [الحج:11]**، أي على السراء دون الضراء، وقيل على شك كما أورده الزجاج في قوله: على حرف أي على شك، قال: وحقيقته أنه يعبد الله على حرف، أي على طريقة في الدين، لا يدخل فيه دخول متمكن، فإن أصابه خير اطمأن به ، أي إن أصابه خصب وكثر ماله وماشيته اطمأن بها ورضي بدينه، وإن أصابته فتنة اختبار بجدب وقلة مال انقلب على وجهه، "وتحريف الكلم عن مواضعه: تغييره، والتحريف في القرآن والكلمة: تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي قريبة الشبه، كما كانت اليهود تغيّر معاني التوراة بالأشباه، فوصفهم اللّه بفعلهم فقال: {**يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ**} [النساء: 46])[7].

ويقال: "هو على حرف من أمره، أي على طرف"[8]، و"الحرف هو كل شيء طرفه وشفيره وحدّه، وواحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجي بذلك، لأنها أطراف الكلمة، ويستعمل في معنى الكلمة، يقال: إذا مثلا حرف أي كلمة"[9].

أما اصطلاحا فيكاد يجمع اللغويون في تعريفهم للحرف بأنه يطلق على أحد الحروف الهجائية، وهو عندهم كلمة استنادا للخليل بن أحمد[10]، وهو "ما دل على معنى في غيره والحرف الأصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا وتقديرا، والحرف الزائد ما سقط في بعض تصاريف الكلمة، وحرف الجر ما وضع لإفضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه نحو: مررت بزيد، وأنا مار بزيد"[11].

ولذا فإن الحرف ما دل على معنى في غيره، أي أنه لا يمكن استيضاحه إلاّ من خلال لصوقه بغيره، أو وضعه في السياق، وهو جزء من أجزاء الكلمة ومكون من مكوناتها الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

1- البعد الدلالي للحرف: يتبدَّى لمن يمر مر الكرام على تعريف الحرف أنه لا يدل على معنى في نفسه إلا إذا كان من مجامع غيره، وهذا كلام معقول، ولكنه يضر أحيانا بالحرف العربي في شكله وتصويره، وحتى في الأدوار التي يلعبها بين أهله وأقربائه من الحروف الأخرى، فبدونه لا يمكن التمييز بين التنكير والتعريف، وإليك بعض الدلالات التي يمكن استيحاؤها من هذه الحروف:

الألف: فصورته تدل على الثابت الراسخ، وهو" الفرد من الرجال وكل فرد لا شبيه له ألف"[12]، والألف بين الحروف الأخرى وحيد لا نظير له، حيث يتحرك داخل الكلمة باستقلالية تامة، فهو حرف نشيط له أدوار عديدة، فتارة يدل على التعريف، وتارة على التأنيث، وأخرى على المد والوصل، فترسمه كيف شئت متصلا أو مستقلا، في بداية كل كلمة أو وسطها أو آخرها، ولا يكاد يخلو نص من الألف، فهو "أكثر ترددا والحاجة إليه أشدّ"[13].

وفي النص القرآني يكاد الحرف ألف يغلب على الحروف الأخرى شكلا ودلالة، فهو في شكله العمودي يوحي بتفرده، ويشترك مع رقم (1) في شكله ودلالته، فالله واحد لا شريك له، والألف حرف وحيد لا شبيه له، وهو أدل الحروف في الأبجدية العربية"[14]، وبالتأمل عميقا تجد أن أسماء الله الحسنى لا تخلو منه، فكل اسم من أسمائه يقترن بالألف، يدل على معنى لا يشاركه فيه غيره، فعلى المستوى الصوتي فإنه يحمل الكلمة إلى تغييرات في المعنى بتغيير في المبنى، بالإضافة إلى الحركات القصيرة نحو: الفتحة التي هي الألف الصغيرة[15]، وبالتأمل في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسمائه عز وجل تجد حقيقة ما ذكر، فعند نطقك الألف ينخفض فكك، ويثبت لسانك مكانه دون أن يضطرب أو يتحرك، وتنفتح الشفتان مع الفك العلوي والسفلي دون أن تلامس بعضها بعضا، سواء أكان هذا نطقا أم إشارة، ما يدل على أن الألف في أسمائه تعالى تتباين والأسماء العادية.

كما تختلف الألف مع الحروف الأخرى، فلقد كانت ذات أهمية خاصة عند العرب، لأنها في مقام أحد وهي رمز لوحدة الله المطلقة(16)، وما أجمل قول محمد بن حسن السنجاري حين يقول:

الألف المنتصب المقـــوم	القائم المعتدل المنتصـــب
فما له حـرف إليه ينتسـب	كذاك فهو منفرد مغتـــرب
يشبه الراهــب في محرابـه	السابل الشعر على أثوابــه
هي سبعة من نقــط فاكتب	واسبله كالحية سلبا تصب
وخذ عن النقطة في كمينها	بجانب القلـم في تمكينــها
وكل خط راجع إلى الألــف	من أصله وغيره قد يعترف

طبعا إن المعاني التي يحملها الحرف ألف في طياته كثيرة ومتعددة، ما يجعل الباحث يولي وجهته نحو بعض الحروف، لأنه ملتزم بما تفرضه قواعد المجلة، ولو كان غير ذلك لكان البحث أكثر عمقا وفائدة.

الباء: وهو الحرف الثاني من الأبجدية العربية شبيه بالتاء والثاء شكلا لا صوتا، ويأخذ أشكالا مختلفة (بـ، ـبـ، ـــب، ب)، "فالباء بالمد باءة، وبإبدال الهمزة هاء باهة"(17)، وهو يوحي بالشدة والقوة، فعند النطق تنطبق الشفتان مع بعضها بشدة، ويعتبر أكثر تمثيلا لمعاني البقر والبجع وأكثر إيحاء بمعنى الشدة والقوة(18)، والباء بداية الشيء، وهو من أولوية الأولويات، ولا يجوز القيام بأي عمل إلا به، فقد اقترن باسمه عز وجل (بسم الله الرحمن الرحيم)، وفيه انكسار وتواضع، وقد اختص بالإلصاق بخلاف أكثر الحروف، والباء للاستعانة والإضافة وهو حرف شفوي تنفتح الشفة به ما لا تنفتح بغيره من الحروف الشفوية، وتفتتح به جميع سور القرآن الكريم.

التاء:أخو الباء وشبيهه، وهو من الحروف اللمسية (الثاء، الذال، الدال، الكاف، الميم) مهموس انفجاري، يقول عنه العلايلي إنه "للاضطراب في الطبيعة الملامس لها بلا شدة"، ويقول عنه ابن سينا: "إن صوته يسمع عن قرع الكف بالأصبع قرعا بقوة"(19)، وقد عرفه الفنيقيون قديما، ونطقوه (تاو)، وله عدة دلالات منها: البقرة الحلوب، وقيل التراب، الذي سهل العبور عليه، وقيل الآنية التي تحلب فيها الناقة عليه، وقيل التراب اللين الذي يطلى به البعير من الجرب(20)، قال المهلل التغلبي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبى فارس الهيجاء في كل حومة وجدك عبد يحلب التاء دائما

ويأتي حرف التاء على أشكال متباينة (تـ، ـتـ،ـــت، ت، ة) فهو يخالف الباء والثاء في انغلاقه.

الثاء: ومخرجه بين مخرجي الدال والسين، فهو يتأرجح بين هذين الحرفين، وينطقه بعض من الناس سينا كما في المشرق، وجهات معينة من المغرب العربي، كنطقهم لفظة مثال (مسال)، ولعل هذا راجع إلى بقايا اللغات القديمة التي توارثناها عن الفنيقيين والنبطيين، وقد عرَفه الفنيقيون ورمزوا له برمز شبيه بحرف التاء[21]، ومن دلالاته: "العين من كل شيء، والثاء الكافية، يكتفي بها عن ذكر الثناء والثواب، والثابة مظلة يتخذها الراعي من أغصان الشجر، وعن الخليل والثابة كالثوبة مأوى الغنم"[22].

وينطق كثير من الناس الثاء تاء لقرب مخرجيهما، وهذا خطأ شائع لأنه يغيّر المعنى ويفقد نكهة الحرف ودلالته، ففرق بين ثرى وترى، فالأولى اسم للتراب الندي، والثانية فعل يوحي بالرؤية المجردة، كما يستخدم آخرون كلمتي التراب والثرى في سياق واحد دون التفريق بين معانيها، إلا أن ذلك يخل بالمعنى وبفصاحة الكلمة، فالتراب يطلق على الجاف، وأما الثرى فهو للتراب الندي، ويلتقي حرف الثاء من حيث الخصائص الصوتية بين صوتين هما السين والتاء، " فالثاء هي تأنيق للسين الرقيقة وتأنيث لتاء التأنيث"[23].

2- **الحرف العربي بين المضمون والشكل:** من عجيب الحرف العربي أن ترى في تشكله دلالات تختلف عن بعضها من حيث المضمون، فالحرف وقع وأثر في الكلمة، " وقد توصل علماء العربية إلى معرفة أثر الحرف في دلالة الكلمة لما يؤديه من اختلاف بين الكلمات"[24].

وقد ينتج عن الاختلاف في النطق، اختلاف في الدلالة، ولا يدرك هذا إلا الحذق الفطن، ومن ذلك الألفاظ الآتية: (قصم، فصم) وهي كلمتين تختلفان اختلافا كليا عن بعضهما، وتوحي بمعان متباينة، يقول الله تعالى: **{ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَة كَانَتْ ظَالِمَة}[الأنبياء11]**، فالقصم: الدقّ وهو أبلغ من الكسر، وللقاف مع الصاد سرّ عجيب، إنهما يدلان على الكسر والمحق والإهلاك[25].

يقول الزمخشري في تفسير الآية: "هي واردة عن غضب شديد، ومنادية على سخط عظيم، لأن القصم أفظع الكسر الذي يبين تلاؤم الأجزاء بخلاف الفصم"[26]، وتوحي لفظة (قصمنا) بالتدمير والفناء بشدة وقوة وبجبروت الخالق وبغضبه وسخطه[27].

أما الفصم فهو الصدع والشق، تقول فصمت الشيء إذا صدعته وشققته، جاء في قوله تعالى: **{فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لَهَا}[البقرة 256]، يقول أبو هلال العسكري: "ولم يقل لا انقصام لها لأن الانفصام أبلغ فيما أريد به ههنا، وذلك أنه إذا لم يكن لها انفصام كان أحرى أن لا يكون لها انقصام"[28].

ولذا فإن معنى الصوت يدل على معنى اللفظة المستعملة داخل النص، "فصوت القاف أقوى وأبلغ في التعبير عن شدة عذاب الله تعالى وأخذه الظالمين من صوت الفاء"[29]، يقول ابن الأثير: "ومن عجيب ذلك أنك ترى لفظتين تدلان على معنى واحد، وكلاهما حسن في الاستعمال، وهما على وزن واحد وعدد واحد، إلا أنه لا يحسن استعمال هذه في كل موضع تستعمل فيه هذه، بل يفوق بينهما في موضع السبك، وهذا لا يدركه إلا من دقّ فهمه وجلّ نظره"[30].

وقد يتفق اللفظ أحيانا ويختلف معناه، وهو ما نجده جليا بين بعض الحروف كالظاء والضاد والذال، اللاتي إن أخذت كل واحدة منها مكان الأخرى اختلف المعنى، يقول ابن السيد البطليوسي: "العظب والعضب، والعذب، فالعظب بالظاء تحريك الطائر زمكاه، وهو أصل ذنبه، يقال عظب يعظب عظبا، والعظب: أيضا مصدر عظب على الأمر إذا لزمه ودرب به، ومنه قيل: ما أعظبه على الأمر أي ما أصبره، وأما العضب بالضاد: فإنه القطع ، سيف عضب أي قاطع، وكذلك لسان عضب، وأما العذب بالذال فإنه الطيب اللذيذ من الماء وغيره، ومنه سمي العذيب وهو الماء لبني تميم"[31].

ويؤكد ابن جني هذا الاختلاف في الحروف، فيرى أنه كان مقصودا لدى العرب القدامى، لذلك نجد ألفاظا مشتركة في جميع الحروف إلا حرفا واحدا مختلفا، يختلف فيه مدلولا الكلمتين أحدهما عن الآخر بعض الاختلاف مع بقاء المعنى العام مشتركا فيهما، إلا أن هناك اختلافا يختص به كل لفظ عن الآخر مع اشتراكهما بالمعنى العام، وهذا هو الذي يميز الألفاظ واختلافها[32]، وقد يخرج الحرف اللفظة إلى ضدها إذا أضيف إليها أو حذف منها، و"ذلك من سنن العرب، كقولهم: دوي من الداء، وتداوى من الدواء، وقسط إذا جار، وأقسط إذا عدل"[33].

الحرف العربي والإعجاز القرآني: عرف الحرف العربي تطورا كبيرا بعد نزول القرآن الكريم، وصار ينحو منحاه بظهور الكتابة التي بلغت أوجها، فحفظت الحرف وصانته من كل تحريف أو ضياع،{ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**} [الحجر، 9] ، ومن عظمة القرآن الكريم أنه جاء ليرسي قواعد العلم، وفنون الكتابة والقراءة، داعيا إلى ذلك بقوله: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1}خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ{2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ{3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4}عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ{5}[العلق]، ومبينا فضل الكتابة ومنزلتها في حياة الإنسان {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ } [القلم 1] .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد جاء القرآن بأعلى فصاحة، وأبلغ بلاغة، لم يعهدها العرب الحذاق آنذاك، حتى أن فصحاءهم وقفوا حائرين أمام أسرار هذا الكتاب الذي نزل بلغتهم، فسحر عقولهم ببيانه، ولم يستطيعوا أن يأتوا بمثله، فقد عجزوا عن تفسير حروفه، ومنها تلك التي تفتتح بها بعض سوره، واحتاروا في فك رموزها، وحل منغلقها، فمنهم من رأى أنها "نماذج من الحروف التي يتألف منها هذا القرآن فيجيء نسقا جديدا لا يستطيعه البشر مع أنهم يملكون الحروف ويعرفون الكلمات، ولكنهم يعجزون أن يصوغوا منها مثلما تصوغه القدرة الإلهية المبدعة لهذا القرآن"[(34)].

ومنهم من ردها إلى ما استأثر الله بعلمه، فلم يسطع لها تفسيرا، وقال فريق آخر بأنها من أسماء القرآن، أو مما سمى الله به نفسه، ويقال: "هذه الأحرف الثلاثة، يقصد **(الم)** من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها، ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس من حرف إلا وهو من آلائه وبلائه، وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم"[(35)]، ثم إن هذه الحروف قد تشكلت على عدة أنواع وأشكال، فمنها التي وردت على شكل حرف واحد **(ص، ق، ن)**، ومنها ما ورد على حرفين **(طه، يس، حم)**، ومنها ما جاء على ثلاثة أحرف **(الم ، طسم)**، وما ورد على أربعة أحرف **(المر، المص)**، وعلى خمسة أحرف **(كهيعص، حم عسق)**.

هذه الأشكال أعجزت أبلغ البلغاء في عصرهم، فسقطت أقنعة كثيرة ادعت البلاغة والفصاحة والبيان، على أن التصوير الحرفي الذي جاء به القرآن الكريم "حقق توازنا لغويا بين الدال والمدلول، فارتبط بمعاني القرآن، ورسم معاني تتفاعل في نفوس حية"[(36)].

خاتمة: يعتبر الحرف العربي ظاهرة من الظواهر الجمالية التي تتميز بها اللغة العربية، فهو فكري تتجسد صورته الروحانية في أفكار النفوس، ويصورها في جوهرها قبل أن يخرج معانيها، ولفظي يحمله الهواء ليقع في الأسماع، وخطي يرسمه القلم باليد على الألواح، والحرف الخطي وضع ليدل على اللفظي، والحرف اللفظي وضع ليدل على الفكري، وما الحرف الفكري إلا دليل على أنه أصل الأنواع كلها.

مراجع البحث وإحالاته:

---

1 ـ المجلة العربية، مجلة شهرية/ نادي الكتاب السعودي، الرياض ع/457، صفر 1436هـ - ديسمبر 2014.

2 ـ سعيد أحمد بيومي، اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، دار كتب عربية، ط/1، 2002، ص/7.

www.manaraa.com

3 ـ عبد الرحمن الأنباري، أسرار العربية، تحقيق: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ص: 28.
4 ـ ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة الحلبي، مصر، ط1 1954، ج1، ص: 15.
5 ـ الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص: 8.
6 ـ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح ر ف).
7 ـ المصدر نفسه.
8 ـ الزمخشري، المصدر السابق، ص: 81.
9 ـ الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق: عبدالمنعم العفيفي، دار الرشاد، القاهرة، ص: 97.
10 ـ انظر الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ومكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج1، ص:12.
11 ـ أبو البقاء الكفوي، الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1993، ص: 393.
12 ـ الأنصاري الخزرجي، إغاثة الملهوف في شرح منظومة الأنصاري في معاني الحروف، مخطوط، ص: 40.
13 ـ الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص: 43.
14 ـ مزوز دليلة، سيميائية الحرف العربي، قراءة في الشكل والدلالة، من كتاب الملتقى الثالث، السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، الجزائر ص: 267.
15 ـ ابن جني، المصدر السابق، ج1، ص: 17.
16 ـ فرج إبراهيم، من أسرار الحرف العربي، موقع www.brahim-hat.org
17 ـ الأنصاري الخزرجي، المصدر السابق، ص: 11.
18 ـ حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص:100.
19 ـ حسن عباس، مصدر سابق، ص: 54.
20 ـ الأنصاري الخزرجي، مصدر سابق، ص: 12.
21 ـ انظر، مزوز دليلة، المصدر السابق، ص: 269.
22 ـ الأنصاري الخزرجين المصدر السابق، ص: 13/12.
23 ـ عباس حسن، المصدر السابق، ص: 59.
24 ـ حازم ذنون إسماعيل، اختلاف المعنى لاختلاف الحروف والحركات في القرآن الكريم، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، م15، ع/2008/4.
25 ـ محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، اليمامة للنشر والتوزيع، دار ابن كثير ج:5، ص: 10.
26 ـ الزمخشري، الكشاف، ج:4، ص: 64.
27 ـ عمر السلامي، الإعجاز الفني في القرآن، ص: 99/98.
28 ـ أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص: 157.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

29 ـ حازم ذنون إسماعيل، مصدر سابق، ص: 213

30 ـ ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج: 1، ص: 150.

31 ـ ابن السيد البطليوسي، ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة (ظ، ض، ذ، س، ص)، تح/حمزة النشرتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص: 18.

32 ـ انظر ابن جني، الخصائص، ج: 2، ص: 158.

33 ـ أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، شرح ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، 2011، ص: 429.

34 ـ سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، بيروت، ط16، 1990، ج: 16، ص: 231.

35 ـ تفسير بن كثير، ج: 1، ص: 61، 62، 63.

36 ـ مزوز دليلة، مصدر سابق، ص: 289.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com